سوى لازم الحكم هو العلم بان المتكلم يعرف الحكم   من شانه ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره
ولكنه جاهل له ومنزله بالفعل كما يدل عليه قوله حتى انه انكاره الخ   وعلى هذا اي التاويل
المذكور   كقولك الخ تمثيل لاصل الثاني اعني النفي والاستثنا وكتب ايضا قوله كقولك الخ
قال في المطول وهو لا على تمثيل المعم ما نصه ثم انه قد يترك كل من الاصلين اخراجا للكلام على
خلاف مقتضى الظاهر فاشار الى امثلة الاصلين وعكسهما بقوله كقولك لي اي الى قوله المعم
الا ان مؤكدا بانها   وقد رأيت الانس رايتما   شبحا بالتحريك وقد سكت اي شيء منها
كذا من الصحاح اطول   من بعيد وشان البعيد ان يجهل وينكر   اذا اعتقد عمرو
فهو قصر قلب وكتب ايضا قوله اذا اعتقده عمرا اي غير زيد بان يكون زيدا وعمرا او يكون عمرا
فالمثال يحتمل القسمين اطول   وقد ينزل المعلوم اي الحكم المعلوم منزلة الحكم المجهول وكتب
ايضا قوله وقد ينزل المعلوم مقابل لقوله واصل الثاني الخ   لاعتبار مناسب بتنوين
اعتبار اي لامر معتبر مناسب للمقام   فيستعمل له اي فيه على ما صح الشم ويحتمل
رجوع الضمير للتنزيل فتكون اللام للتعليل   اي حال كونه اي كون الثاني وقوله قصر افراد
اي دال قصر افراد وكتب على قوله اي حال كونه ما نصه او لاجل الافراد   اي مقصور على
الرسالة فهو من قصر الموصوف على الصفة ومن قوله لا يتعداها الى اشارة الى ان القصر
اضافي   من الهلاك اي الموت   نزل استعظامهم الخ اي علمهم تنزيل علمهم منزلة
الجهل فلا يرد ان الملايم لدعوى تنزيل المعلوم منزلة المجهول تنزيل علمهم منزلة الجهل
لا تنزيل استعظامهم منزلة انكارهم اطول وكتب ايضا قوله نزل استعظامهم لا شك ان
المعلوم هو عدم التبري من الهلاك فالمناسب لقوله وقد ينزل المعلوم الخ ان يقول فنزل
المعلوم وهو عدم التبري منزلة المجهول لاستعظامهم هلاكه فكانهم منكرون ليجري الكلام
على سنن واحد فتامل   فاستعمل له اي فيه اي في ذلك الحكم المعلوم وهو اثبات الرسالة
مع نفي التبري من الهلاك   ولاعتبار المناسب الخ قال في الاطول ولك ان تقول الاعتبار
المناسب التنبيه على مفاسد الاستعظام حتى لحقه بالجهل من الفساد وتحذيرهم
عنه كالتحذير من الجهل والاقرب عندي انه قصر قلب اي وما محمد الا رسول لا اله نزل
استعظامهم هلاكه منزلة دعوى الوهية لانه البقا يختص بالاله وكل شيء هالك الا وجهه
واعتقاد الالوهية ينافي اعتقاد الرسالة اه وهذا الحمل على ان معتقد القصر ليس
الصفة اعني قد خلت من قبله الرسل ومن الكشاف كما قال السيد اشارة الى انها اعتقدوا
فكانه قيل وما محمد الا خلت كما خلت الرسل قبله نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم
اياه في طبوا عليه طريقة قصر القلب   ان انتم الا بشر مثلنا خاطبوهم بهذا الخطاب
وانما قيد لما انتم رسل الذي هو مرادهم لانه من زعمهم ابلغ اذ كانهم قالوا انكم ما صرتم
المغرورين وهو ثبوت البشرية وانتم لا تتعدون الاتصاف بها الى الاتصاف
بنقيضها الذي لا تثبت معه الرسالة ولهذا كان قصر قلب وقيل انه يمكن ان يكون قصر
افراد

انزادجريا على الظاهر من غير تنزيل فكانهم قالوا انما ادعيتم ذلك لكم البشرية
والرسالة كانه عموم وقصر القلب بلا تنزيل ايضا بان يكون المراد ما انتم الا بشر
مثلنا لا بشرا على منا بالرسالة ع ق وكتب ايضا ما نصه قال السيد السند
فرق بين هذا المثال والمثال السابق بان يكون المنشا من التنزيل فيه هو
حال المخاطب ومن المتكلم ومن السابق حال المخاطب فقط ولا يخفى انه وهو لان
المنشا من التنزيل مطلقا مخالفة علم المتكلم لما عليه المخاطب الا انه من السابق
علمه مطابقة للواقع وهنا غير مطابق وبانك يتبين شريف نظمه من جهة رونق
وهو ان ما حملوه تنزيلا لا يحتمل ان يكون على مقتضى الظاهر ويكون الكلام
من قبيل الكناية فيكون ان انتم الا بشر بمعنى ان انتم الا غير رسل لاستلزام
البشرية نفي الرسالة فذكر البشرية واريد انتفا الرسالة فهو الكلام قصر قلب
من غير تنزيل وانما اختار المعم من مقام التمثيل ان انتم الا بشر مثلنا لا بد وان
ان تصدونا الاية دون ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء لما في الاول
من الاشكال الذي اجاب عنه بقوله ومرادهم الخ اطول ببعض تلخيص
لاعتقاد القايلين الخ هذا هو الاعتبار المناسب   على دعوى الرسالة
المنافية للبشرية على زعم القايلين   لما اعتقدوا الخ ضمير القصر هنا على حال
المتكلم والمخاطب ومن المثال السابقة على حال المخاطب فقط   من التناح الخ
بيان لما   فقلبوا اي القايلون   المخاطبين اي بان انتم الا بشر مثلنا   من
باب مجاراة الخصم اي الجري معه وعدم مخالفته في السلوك   بتسليم بعض مقدماته
هو كونهم بشرا الا انه لا امتناع للمجاراة هنا لانها انما تكون فيما يخالف الواقع عند
المجاري فيسلمه على سبيل التنزل وهنا ليس كذلك اذ بشريتهم موافقة للواقع
بلا خلاف لانا نقول المجاراة تكون بوجهين احدهما الاعتراف بمقدمة مخالفة
للواقع على سبيل التنزل ثانيهما الاعتراف بمقدمة موافقة للواقع والتبكيت
فيه هذا باعتبار الاشارة بتسليمها الى انها لا دخل لها في المطلوب كالبشرية
هنا اسم باختصار وكتب ايضا قوله بتسليم بعض مقدماته لا انزادا اسلم له
بعض مقدماته كان ذلك وسيلة الى اصغائه لما يلقي اليه بعد ذلك فيعتبر
مما يلقى اليه بعد ذلك فيصح واما اذا عورض من اول وهلة ربما كان ذلك
سببا للنفرة وعدم اصغائه وعناده   من العثار اي لاجل العثور وهو
الاطلاع   اسكات الخصم والزامه بان يرتب على التسليم المذكور بعد
استماع الخصم له وطواعيته نفي الظفر ما يقطع به اما باظهار ان ما سلم له
لا يستلزم مطلوبه كما هنا او انه يستلزم ما يناقض المطلوب كما تقدم في اية
قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين   على وفق كلام الخصم في الصورة

قال عبد الحكيم ونظر فيه
مخالفة علم المتكلم لما عليه
المخاطب مثلنا القصر مطلقا
سوا كان مبنيا على الحقيقة
او التنزيل واما مبنيا
التنزيل فقد تكون مع حال
المخاطب وقد تكون مع حال
المتكلم فالحق مع السيد اهو
مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)